

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّـدَّعُ من الحديد : صدَّؤُهُ وسأل عُمَرُ - رَضِيَ اﷲُ عَنْهُ - الأُسْقُفَ عن الخُلُفاءِ
فحدَّثَهُ حتى انتهى إلى نَعْتِ الرابع فقال : صدَّعُ من حديدٍ - ويُرْوَى صدَّأُ من حديدٍ -
فقال عمرُ : وادْفُراه . قال شَمْرُ : يريدُ كالصَّـدَّعِ من الوعولِ المُدمَجِ الشديدِ
الخلْقِ الشابِّ الصُّلْبِ القويِّ شبَّهَهُ في خِفَّتِهِ في الحروبِ ونُهوْضِهِ إلى
مُزاوَلَةِ صِغَابِ الأمورِ - حين يُفْضَى الأمرُ إليه - بالوعَلِ ؛ لتَوَقُّؤِهِ في شَعَفَاتِ
الجبالِ الشاهقةِ وجعلَ الصَّـدَّعَ من حديدٍ ؛ مُبالغةً في وَصْفِهِ بالبأسِ والنجدةِ
والصبرِ والشَّـدَّةِ وقد تقدَّم شيءٌ من هذا البَحْثِ في الهَمْزَةِ . وكان حَمَّادُ بن
زَيْدٍ يقول : صدَّأُ من حديدٍ . قال الأَصْمَعِيُّ : وهذا أَشْبَهُهُ لأنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ
وهو الذَّـتَنُ وفي كلامِ المُصَنِّفِ نظَرُ يُتَأَمَّلُ فيه . منَ المَجَازِ : الصَّـدَّعِ
كأميرٍ : الصُّبْحُ لاندِصْداعِهِ وفي العُبابِ : لأنَّهُ يَصْدَعُ الليلَ أي يَشَقُّهُ ويُسمَّى
صدَّيعاً كما يُسمَّى فَلَاقاً قال عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِبَ رَضِيَ اﷲُ عَنْهُ :
وكم مِن غائِطٍ من دونِ سَلَامَى ... قليلِ الإنْسِ ليسَ به كَتِيعُ .
به السَّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيَهُ ... كأنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صدَّيعُ الصَّـدَّعِ :
رُقْعَةٌ جديدةٌ في ثوبٍ خَلَقَ كَأَنَّهَا صُدِّعَتْ أي شُقَّتْ قال لَبِيدُ رَضِيَ اﷲُ عَنْهُ :
دَعِيَ اللَّـؤْمُ أو بَرِينِي كَشَقَّ صدَّيعٍ ... فقد لُئِمَتْ قبلَ اليومِ غيرَ مُطِيعٍ وكلَّ
نِصْفٍ من ثوبٍ أو شيءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ فهو صدَّيعٌ وقيل : صدَّيعُ في قولِ لَبِيدٍ هو
الرِّدَاءُ الذي شُقَّ صَدْعَيْنِ يقال : باتَ منه كَشَقَّ صدَّيعٍ ويضربُ في كلِّ فُرْقَةٍ
لا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا ج : صُدُّعُ كُتُبٍ . الصَّـدَّعِ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ وَضَعَتْهُ
فَبَرَدَ فَعَلَلَتْهُ الدُّوَايَةُ وَسُمِّيَ صدَّيعاً ؛ لأنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن
صَرِيحِ اللَّبَنِ . قال ابْنُ عَبَّادٍ : الصَّـدَّعِ : الفَتْرِيُّ من الأوعالِ وقيل : هو
المَرْبُوعُ الخَلْقِ أي وَعَلٌ بَيْنَ الوَعَلَيْنِ كالصَّـدَّعِ محرَّكَةً . قال : والصَّـدَّعِ
: ثوبٌ يُلبَسُ تحتَ الدَّرْعِ وهو القَمِيصُ بين القَمِيصَيْنِ لا بالكبيرِ ولا بالصغيرِ .
الصَّـدَّاعُ كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ كما في الصحاح وقال الراغبُ : هو شَبَهُ الانشِقَاقِ في
الرَّأْسِ من الوجَعِ مُستَعَارٌ من الصَّـدَّعِ بمعنى الشَّقِّ في الحائطِ وغيرِهِ وأنشدَ
الصَّـاغانِيُّ للقطاميِّ يصفُ ناقةً :
وسارتْ سَيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا ... يَكَادُ وَشِجُّهَا يَشْفِي الصَّـدَّاعَ وَصُدَّعَ
الرجلُ بالصَّـمِّ تَصْدَّيعاً كما في الصحاح أي أصابَهُ الصَّـدَّاعُ قال الصَّـاغانِيُّ : وهو

الاختيارُ ويَجوزُ في الشَّعرِ مُدْعَ كَعُنِي فهو مَصْدُوعٌ . والمُصَدِّعُ كمُحْدَثٍ :
 سَيْفُ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَيْسِيِّ أَبِي قَيْسٍ وَيُقَالُ : اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بْنُ
 جَذِيمَةَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي نَصْرٍ بِالْحَيْرَةِ فَجَرَى بَيْنَهُمَا
 فَخَرُّ فَقَالَ زُهَيْرُ : جَدَعْتُ وَإِيَّاءُ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَأَنَا شَابٌّ
 فَسَمَّانِي أَبِي مُجَدِّعًا وَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ فَصُدَّعَ فَسُمِّيَ
 سَيْفِي مُصَدِّعًا . مُصَدِّعٌ : عَ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . مِنَ الْمَجَازِ : تَصَدَّعَ أَيِ
 تَفَرَّقَ يَقَالُ : تَصَدَّعَ الْقَوْمُ أَيِ تَفَرَّقُوا . قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْتِي
 أَخَاهُ مَالِكًا : .

وَكُنْذَا كَنَدَ مَا نَزِيَّ جَذِيمَةَ حَقِيقَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَ عَا فَلَمَّا
 تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا كاصَّدَّعَ
 بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْدَالِ قَالَ إِيَّاهُ تَعَالَى : " يَوْ مئِذٍ يَصَّدَّعُونَ " قَالَ الزَّجَّاجُ :
 مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَأَصْلُهَا
 يَتَصَدَّعُونَ قُلَيْبَتٌ التَّاءُ صَادًا ثُمَّ أُدْغِمَتْ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَصَدَّعَتِ
 الْأَرْضُ بِفُلَانٍ إِذَا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا . وَانْصَدَّعَ : انْشَقَّ كَتَصَدَّعَ وَهُمَا
 مُطَاوَعَا صَدَّعَهُ وَصَدَّعَهُ قَالَ سُؤْيَدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : .
 فِيهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ ... يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَّعَ